مؤجـج الأزمة وسفيه الأمـــة

عبدالخالق المنجر

ما ان تكاد الأزمة تضع أوزارهـا وتؤتي المبادرة الخليجية ثمارها ويبدأ المواطن المسكين يتنفس الصعداء بعد ان طحنته الأزمة السياسية المفتعلة ويسود الهدوء النسبي في النفوس وكما هي عادته منذ بداية الأزمة يفاجئنا المدعو قحطان بتصريحاته غير المسئولة بشكل متهور وبعنجهية همجية مستفزة تفتقد لأبسط المقومات الأخلاقية باعتباره أحد قادة الاخـوان المسلمين الذين خدعونا زوراً وبهتاناً لفترة طويلة من الزمن بأنهم الأحرص على الالتزام بالآداب الاسلامية والتعامل مع الآخرين.. وقد أثبت هذا المبتذل أنه ومن والاه أبعد ما يكونون عن ذلك، وما استخدموا الدين إلا وسيلة للوصول للسلطة بعد ان عجزوا عن تحقيق ذلـك عبر صناديق الاقتراع.

هـذا «القحيطن» الـذي كلما حاولنا نسيان تهريجاته العفنة حفاظاً على الوطن، يعود مرة اخرى لإفراغ ما في جوفه من القذارات والاحقاد والسموم لإشعال الفتن ونبش الماضي وإعادتنا الى المربع الأول..

ان هذا القحطان هو نكرة يبحث لنفسه عن الشهرة ويمتلك في جسده النتن نفساً شريرة ذات أهواء شيطانية وتتملكه شهوة الانتقام من كل ما هو وطني.. لقد تمادى هذا المعتوه وتطاول فيما يقول مستهدفاً بسفاهاته رموز الوطن وفي مقدمتهم الزعيم الخالد صانع الوحدة ومحقق الديمقراطية الرئيس علي عبدالله صالح.. إن هذا البوق الإصلاحي شيطان في صورة إنسان ومخلوق سليط اللسان إذا خاصم فجر، وهو يعلم علم اليقين أن علي عبدالله صالح قد تجلت فيه الحكمة اليمانية مصداقاً لحديث الرسول «صلى الله عليه وآله وسلم» الايمان يمانٍ والحكمة يمانية، وذلمك من خلال تنازله عن حقه الدستوري الى ٢٠١٣م لتجنيب الوطن ويـلات الحرب وغلب مصلحة اليمن على مصلحته الشخصية، في الوقت الذي كان يستطيع ان يسحق الخارجين على الشرعية الدستورية «الانقلابيين» وهذا بشهادات قادة العالم ومفكريه شئتم أم أبيتم.. يا هذا؟ إعلم أن القطار لم يفت إلا على أمثالك والتاريخ لن تضلله المغالطات، ومن باب تأكيد المؤكد فإن الرئيس الصالح يمتلك كنوزاً من المنجزات والشواهد الماثلة للعيان ومنها على سبيل المثال لا الحصر الوحدة المباركة والديمقراطية التي جعلتك تتشدق بعباراتك القذرة من فمك المريض.. وصدق الشاعر حين قال :

ومن يك ذا فم مرٍّ مريضٍ
يجد مراً به الماء الزلالُ

وكذلك تسليم السلطة سلمياً، أما يكفيك هذا ويعيدك إلى صوابك بعد الجحود والنكران أم أنه ينطبق عليك المثل المشهور : «من أمن العقاب ساء أدبه»..هذا المتعجرف بتصريحاته الغبية المثيرة للسخرية يوضح للناس أنه لايفهم من السياسة إلا اسمها وأظنه يجهل أن استهدافه لرئـس المؤتمر ورفاقه يستفز كل أبناء المؤتمر وحلفائه وأنصاره، ولغبائه الشديد فإنه لم يستفد من ردة فعل الجماهير العارمة وحضورها الملاييني الى ميدان السبعين بعد تصريحاته بأنهم سيدخلون الى غرف النوم.. وكانوا مستعدين للزحف الى عقر داره لتأديبه ومن وراءه أياً كانت ألوانهم لولا سماحة وحنكة الرئيس علي عبدالله صالح الذي هدأ من روع المدافعين عن الشرعية الدستورية وحينها تم التعامل مع هذا الموضوع كما قال الشاعر :

إذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من إجابته السكوتُ

وطبقاً لآراء الكثيرين من المتابعين وحتى الفئة الصامتة فإن هـذا الاخوانجي استحق بامتياز وبدون منازع لقب : «مؤجج الأزمة وسفيه هذه الأمة» لتجرده من المبادئ والقيم والأخلاق في كل موقف يطل علينا عبر قناة الفتنة سهيل واخواتها بوجهه القبيح وصوته الكريه.وفي الاخير نقول : «ياقحطان» ان الرئيس الصالح شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء.. فلتذهب أنت الى مزبلة التاريخ ولن يذكرك الناس إلا بأقذر الأماكن وأقبح الألفاظ.

زاوية حارة

فيصل الصوفي

هيا نحاكمهم سـوا

سنة كاملة وملف جمعة ١٨ مارس ٢٠١١م لايزال مفتوحاً وأوراقـه تكثر.. وحزب الإصلاح ومن ورائه الغوغاء يشغبون: لنحاكم القتلة.. والقوم ليسوا جادين ولا هم من الذين تعني لهم العدالة شيئاً.. ولا الحقيقة مطلباً بالنسبة لهم.. ولا انتهاكات حقوق الإنسان محرمة في شرعهم.. بدليل أن هناك أكثر من (٩٠٠) قضية وشكوى أمام النيابات حول جرائم ارتكبت من قبل «الثوار الجدد» في ساحة الاعتصام بصنعاء وحدها.. قتل.. تعذيب.. اغتصاب.. سرقـة.. اعـتـداء على ملكية خاصة وجرائم أخرى «ثورية»..

يشغبون.. لنحاكم القتلة الذين قتلوا المتظاهرين يوم الجمعة ١٨ مارس ٢٠١١م أثناء زحفهم لكسر الجدار قرب المستشفى الإيراني.. حسناً.. لنحاكم أولئك القتلة.. هيا بنا نعمل من أجل العدالة.. وهاتوا لنا القتلة؟

نقول هاتوا لنا القتلة لأنهم معروفون لـديكـم.. أنتم مـن قبضتم عليهم وحققتم معهم فأين ذهبتم بهم بعد ذلك..؟! صاحب الفرقة يقول إن لديه (١٧) فقط وسيسلمهم بعد أسبوع، فما الحكمة؟

يوم الواقعة ١٨ مارس ٢٠١١م قالت قيادات حزب الإصلاح وتحدثت اللجنة الأمنية للإصلاح واللجنة التنظيمية.. وهـذا مـنـشـور للملأ عـبـر وسـائـل الإعـلام.. ومسجل في ملف القضية.. قلتم إن اللجان الأمنية في الساحة اعتقلت عسكريين أطلقوا النار على المتظاهرين وتأكدت من هوياتهم بالبطاقات العسكرية التي كانت بحوزتهم.. واعتقلت ملثمين أطلقوا النار من أسطح عمارات ومن الأمام والخلف.. وأحتجزوا في سجون الساحة وحقق معهم اعضاء اللجنة القانونية للمشترك في الساحة ثم سُلموا للفرقة الأولى مدرع في نفس الليلة، رغم أن الفرقة الأولى مدرع لم تعلن انشقاقها إلاّ بعد ثلاثة أيام من الواقعة.. هذا يعني أن حزب الإصلاح وقائد الفرقة الأولى كانوا شركاء في تدبير الواقعة.. ويؤكد ذلك ما ورد في ملف القضية عن ضباط في الفرقة بينهم ضابط برتبة رائد هو عبدالله المخلافي كان متمركزاً في إحدى العمارات واطلق النار على متظاهرين.. كما أطلقت نيران من خلف المتظاهرين..

لقد قبضتم على القتلة.. الملثمين.. وأصحاب البطاقات العسكرية.. ومن قلتم إنه المتهم الأول علي البيضاني الأحـــول.. ومـن قلتم إنهم بلاطجة نظام.. وحرس عائلي وأمن عائلي..

وحققتم معهم أولاً فـي سجون الساحة وخيمة قانونيي المشترك.. ثم أرسلتم هؤلاء المتهمين إلى الفرقة الأولـى مـدرع.. وهناك سجنوا وحقق معهم الحاضري.. فأين ذهبوا..؟ إذا كانوا لايزالون في سجونكم سلموهم للقضاء.. وإذا أطلقتم سراحهم أو هربوا للخارج كما يقال فقد فزتم ونجوتم بفعلتكم خاصة بعد احتلال النيابة العامة لإتلاف كل الوثائق المتعلقة بالقضية..

علي عمر الصيعري

جهالة وبدع حزب "الأخوان"

هل أتاك حديث نائب برلماني من كتلة "الإخـوان المسلمين" أمضى في البرلمان قرابة تسع سنوات تقريباً وهو سادر في جهله بالدستور، ليطلع علينا في جلسة المجلس ليوم السبت الماضي مطالباً باستدعاء رئيس الجمهورية لاستجوابه حول الأوضاع الأمنية التي تمر بها اليمن من دون أن يدري أن منصب الرئيس "سـيـادي" وخـارج عن صلاحية البرلمان وفق ما نص عليه الدستور، في الوقت الذي يدري فيه هذا البرلماني "الأنموذج" لحزبه المتأسلم، أن من الأولى أولاً استدعاء رئيس الحكومة أو الحكومة بكاملها لهذا الاستجواب.

وجاء الرد على هذه الجهالة وذلك الصلف قاسياً ومحرجاً لهذا "المنصور" عندما قال له رئيس المجلس: "رئيس الجمهورية ليس مواطناً عندي ولا عندك ومن حق الرئيس أن يقيلك ويقيل أي مسئول في الدولة".

ذاك أمر، والأمر الثاني تبجح حزب الأخوان بالحائزة على جائزة نوبل عضو مجلس الشورى لحزبهم ،وافتخارهم بما حازت عليه، بينما كشفت الأنباء الواردة علينا من الخارج عن لقاءات جمعت بينها وبين عدد من القيادات الصهيونية في مدينة "ميونخ" بألمانيا جهاراً نهاراً مع التقاط صور تذكارية معهم وتبادل الأحاديث الودية.

والأنكأ من ذلك- بحسب ما أوردتـه يوم السبت الماضي القناة "الإسرائيلية" الثانية- أن "توكل كرمان" استجابت لدعوة زيارة "إسرائيل" في مطلع ابريل القادم باسم حزبها "الأخوان المسلمون" لتقريب وجهات النظر بين حزبها والعدو الصهيوني، ولا أعتقد أن هذا الحزب الغريب المريب المتطاول على الذات الإلهية والعقيدة الإسلامية، لا يدري بهذه التحركات التي تُحسب عليه كحزب أدمن الجهالة والانتهازية والقتل والخيانة في سبيل تحقيق مآربه الذاتية بكل صفاقة ووقاحة.

أيجدر بحزب كهذا أن يقول عن نفسه انه وطني، عربي، إسلامي على الأقل؟! محال أن يطمح في هذا المنال.. فاتعظوا يا شباب الساحات ويا شركاء هذا الحزب الجهنمي، فكل "محدثة" مثل موقف عضوة قيادية بـارزة فيه، ورضـاه عنها يعتبر في الشرع "بدعة"، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. قال الشاعر:

جهلا علينا وجبنا عن عدوكم
لبئست الخلتان الجهل والجبن

" قعنب بن أم صاحب"

ali.s15@hotmail.com

المؤتمر وصناعة المستقبل

إن تجربة الحياة السياسية تعطي قدراً كبيراً بمعرفة شئون الناس والنظام ومكوناته وآلياته واستراتيجياته وهذه المعرفة تقود إلى فعل النافع الذي يحقق الخير العام ويصنع المستقبل، ويعمل على التجديد والتحديث والتطور الذي يحقق القبول في أوساط الجماهير، وهذا هو السلوك الذي يعتمده المؤتمر الشعبي العام منذ تاريخ تأسيسه وحتى اليوم، بمعنى أكثر تحديداً أن المؤتمر الشعبي العام لم يكن تنظيماً سياسياً شعبياً جامداً بل اتصف بالحركة والتغيير المستمر والتجديد المتفق مع القواعد الدستورية والتنظيمية، وانطلق بقوة صوب التحديث والتطوير، وكان ومازال بوابة الأمل نحو مستقبل أكثر أمناً ووحدة ورخاءً..

د./ علي مطهر العثربي

إن المؤتمر الشعبي العام بما يمتلكه من رؤية وطنية ونظرية سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة سيظل الأكثر قبولاً وسيحقق الرضا الجماهيري الـذي يصون الحرية ويحقق الخير العام ويلتزم الثوابت الوطنية المطلقة وينطلق من الواقع ولا يقفز عليه، ويجعل من التجارب الإنسانية الأخرى محل دراسة وتحليل لاستخلاص المفيد النافع الذي يناسب الواقع اليمني الغني بالقيم الحضارية والإنسانية التي عرف بها عبر التاريخ.

إن التزام الثوابت الدينية والوطنية والإنسانية وعـدم تجاوزها منهج شديد الثبات في المؤتمر الشعبي الـعـام، لأن الـمـؤتـمـر لا يخطو الخطوة الـواحـدة إلاّ بعد دراسة متأنية تعطي تحليلاً سليماً تبنى عليه الاستراتيجيات الوطنية التي تحقق الخير العام للناس كافة، ولأن المؤتمر يؤمن ايـمـانـاً مطلقاً بأنه وسيلة الشعب لصنع المستقبل الأكثر عطاءً وانجازاً وعزة وشموخاً للوطن اليمني الكبير.

لقد بات واضحاً لدى العامة قبل الخاصة أن الحياة السياسية فـي الـيـمـن تختلف عن غيرها من بلدان العالم الـذي ناهيك عـن بـلـدان كوكب الأرض الأخـرى، فاليمن منذ آلاف السنين يمتلك تجارب حضارية بالغة التأثير في الحياة السياسية، وهـذه الخصوصية تعطي بعداً تاريخياً يحتاج إلى بحث ودراسة علمية عميقة، بمعنى أن الحياة السياسية وتقاليدها الدستورية ذات بُعد حضاري وديني وإنساني لا يتجاهله إلاّ جاهل لا يؤمن بالإرث الحضاري والإنـسـانـي لليمن ومدفوع من قبل الغير إلى تدمير هذا الإرث والسعي خلف تقليد الآخـريـن وتـرديـد ما يملى عليه من الغير دون أن يعطي أهمية لتاريخه وتجارب الحياة السياسية وفـي وطن الإيمان والحكمة.

إن المستقبل في حاجة إلى وقفة جـادة تعمل على تفعيل العقول المستنيرة للاستفادة من فكرها وتجربتها في صناعة المستقبل، بحاجة إلى مراجعة الذات والبعد عن التقليد الأعمى للآخرين واستنساخ التجارب، وربما أقول بجدية ان المؤتمر الشعبي العام كمؤسسة وطنية دستورية هو من يقف هذه الوقفة المسئولة، وهو من سيصنع الرؤى المستقبلية التي تحقق الرضا والقبول الجماهيري، وذلك لسبب وحيد هو أنه ينطلق من الشعب وإلى الشعب ولم يتلق توجهاته من خارج حدود البلاد، ولأنه كذلك من ١٩٨٢م وحتى اليوم فهو محط أنظار العالم الذي لا يحترم إلاّ القوي الذي يعتز بتاريخه وينطلق من الإرادة الشعبية التي تستمد قوتها من الإرادة الإلهية..

إن اليمن اليوم لا يقبل بالتقليد والاستنساخ لتجارب الغير، ولا يقبل إلاّ بالاعتماد على الذات والانطلاق من الإرادة الكلية للشعب التي تعتز بتاريخها وانجازاتها وتلتزم بالثوابت الدينية والوطنية والإنسانية وتعزز الهوية الوطنية وتجسد سيادة الدستور والقانون على الكافة.. فهل يكف الآخرون عن تقليد الغير؟.. نأمل ذلك.

مؤامرة وليـست أزمـــة!!

إقبال علي عبدالله

< لا يبعث المشهد السياسي والأمني والاقتصادي على التفاؤل بقرب الحل الكامل للأزمة التي تشهدها البلاد منذ أكثر من عام وتحديداً بعد الانتخابات الرئاسية أواخر عام ٢٠٠٦م والتي جدد فيها الشعب شماله وجنوبه وغربه وشرقه الثقة بقيادة المؤتمر الشعبي العام ورئـيـسـه الزعيم علي عبدالله صالح لقيادة البلاد وهي الثقة ذاتها التي حاز عليها المؤتمر الشعبي في الانتخابات البرلمانية والمحلية وهي حقيقة لايمكن لأحد، حتى الداعين لمعارضة المؤتمر الشعبي وأقصد هنا أحزاب اللقاء المشترك التي افتعلت الأزمة وصعدت تداعياتها حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم من تشاؤم في رؤية يمن جديد، يمن آمن ومستقر كما كان في ظل قيادة الزعيم علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي العام الحزب الذي أجمعت الغالبية عبر صناديق الاقتراع بصورة ديمقراطية ونزيهة عليه في قيادة وطن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م الذي يتعرض اليوم- وبدعم بعض قيادات أحزاب المشترك ومن يعيش في دائرة أحلامهم السوداء- إلى مؤامرة الانفصال تحت مسمى «القضية الجنوبية».

اللافت للقارئ لما يجري في الوطن من تداعيات خطيرة خاصة في الوضع الأمني، سيجد أن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وكذلك القرار الدولي رقم (٢٠١٤)، لم يلتزم المشترك في تنفيذهما كما تباكى عليها أمام العالم عند التوقيع عليها في العاصمة السعودية الرياض يوم الأربعاء الموافق الثالث والعشرين من نوفمبر العام المنصرم، على العكس سيجد القارئ والمتتبع السياسي وحتى المواطن العادي أن المؤتمر الشعبي العام قدم كل التنازلات عن حقه الدستوري بهدف انجاح المبادرة واخراج البلاد من الأزمـة ودوامتها التي كانت رياحها تشير إلى مؤامرة خارجية أنيط بأحزاب وعناصر قيادية حزبية وعسكرية في الـداخـل مهمة تنفيذها ونتيجتها جر اليمن إلى حرب أهلية تفضي إلـى التقسيم وليس فقط الانفصال المشؤوم، لاسمح الله، وهو أمر مرفوض من أبناء الجنوب لأنهم كانوا أول من نادوا بالوحدة وفي العاصمة الاقتصادية عدن رفع علم الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية واختاروا الزعيم علي عبدالله صالح رئيساً للبلاد..

إن المؤتمر الشعبي ورئيسه علي عبدالله صالح قدما التنازلات رغم التفاف الشعب حولهما من أجل الوطن وترجمة لمصداقية نهجه وقيادته الحكيمة بالتبادل السلمي للسلطة.. ولهذا شكلت حكومة «الوفاق الوطني» برئاسة المعارضة ومشاركة أحزابها وأجريت الانتخابات الرئاسية المبكرة وبموجبها تنازل الزعيم علي عبدالله صالح عن حقه الدستوري في الرئاسة حتى نهاية عام ٢٠١٣م..

وكان هذا التنازل أنموذجاً يحدث لأول مـرة في العالم العربي.. وحفر الزعيم علي عبدالله صالح اسمه ومكانته في وجدان الشعب والعالم الذي أكد بأن ما حدث في اليمن جعل من الرئـيس علي عبدالله صالح زعيماً أضاف إلى ما حققه لبلاده من انجازات عظيمة خلال فترة حكمه الممتدة لأكثر من ثلاثة عقود..

من المؤكد اليوم وبعد هذه التنازلات العظيمة والتاريخية أن أحزاب المشترك إلى جانب عدم التزامها ببنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة فإنها وكما هو واضح فشلت في قيادة البلاد واخراجه من أزماته التي تباكت عليها قبل تسلمها الحكومة.. فنجد اليوم أن الأزمات زادت معاناة الناس المعيشية والأمنية وفشلت في ايجاد حالة مستقرة في عموم البلاد.. مما جعل المواطنين وحتى أعضاء المشترك يتباكون على فترة حكم الزعيم علي عبدالله صالح..

الجمعة الدموية

رجاء الفضلي

< الـ١٨ من مارس ٢٠١١م لم يكن يوماً كبقية الأيام التي نعيشها، أو أن ما حدث في هذا اليوم كان بمحض الصدفة، بل إن ما حدث كان مخططاً له منذ وقت سابق وأريد له أن يكون دموياً بامتياز حتى تأخذ الأزمة المفتعلة شكلاً آخر لها، والهدف إدانة النظام ولفت أنظار العالم إلى المجازر التي يرتكبها ضد «الـثـورة السلمية» كما يسمونها، وخلق عامل ضغط خارجي يساعد «الانقلابيون» في تحقيق هدفهم المتمثل برحيل النظام وإسقاط الدولة..مثل هذا اليوم محطة عبور حقيقية من «السلمية» وإن لم تكن كذلك منذ بداية الأزمة إلى التصعيد المسلح والاستهداف العلني والواضح لقوات الأمن والحرس الجمهوري، وهو ما كان يصبو ويطمح إليه تجار السياسة ومسعرو الحروب في حزب التجمع اليمني للإصلاح وشركائه، الذين رأوا أن مثل هذا العمل الدموي سيساعد إلى حدٍ كبير في إسقاط النظام ورحيله سريعاً ولكن خابت آمالهم وأحلامهم وتكشفت حقيقة هذا الفعل رغم التضليل الإعلامي الذي انتهجته وسارت عليه الماكينة الدعائية للانقلابيين..!

مرحلة «السلمية» انتهت ويجب أن تبدأ مرحلة أخرى مكتوبة بالدم.. ولكن كيف يمكن الانتقال إليها والبدء بتنفيذها؟!

كان يوم الـ١٨ من مارس هو الموعد المحدد لتحقيق هذا الانتقال.. فكانت المجزرة الدموية التي أودت بأكثر من ٤٠ شاباً أريد لهم أن يكونوا الشرارة التي ستفجر الغضب الشعبي ضد النظام والأداة الفعالة لاستعطاف الخارج والدفع به للتدخل بأية صورة من الصور لإنهاء النظام ورحيله!!

خططوا لهذه الجمعة تخطيطاً جيداً، وذهبوا يتاجرون بدماء الشباب الأبرياء الذين خدعوا بأفكار القادة الانقلابيين، والهدف توسيع دائرة الفتنة والمضي في اتجاه إحراق البلد تنفيذاً لرغباتهم المجنونة في الوصول إلى السلطة بعيداً عن كل القيم الدينية والإنسانية والأخلاقية التي ترفض العنف وتحث على الحوار والاخاء والتسامح وإصلاح ذات البين.

اليوم يحتفون بالذكرى الأولى لهذه المجزرة التي أعدوا وخططوا لها جيداً.. ونفذوها بامتياز حولوها إلى ذكرى للاحتفاء وكفى!.. ولكن أين من تم ضبطهم من المتورطين في تلك المذبحة التي راح ضحيتها عشرات الشباب من قتلى وجرحى؟ لماذا ذهبوا يتهمون النظام بأنه وراء الجريمة، ولم يكشفوا عن الأسماء المتورطة التي أراد أصحابها من ورائها إيقاظ الفتنة الملعونة ودفع أبناء الشعب اليمني للاحتراب والاقتتال فيما بينهم، وتلك الأسماء لجأت إليهم واستقبلوها بالأحضان حتى ضيعوا القضية..؟!

كانت جمعة ١٨ مارس الدموية البداية للإيذان بتدشين مرحلة العنف والفوضى والشغب وقطع الطرقات واشعال الحرائق وتعطيل الحياة.. ورغم كل الأعمال التي أثاروها وأشعلوها عقب هذه الجريمة الشنعاء بحق الشباب إلاّ أنهم فشلوا وخيبهم الله سبحانه وتعالى.

عودوا بذاكرتكم قليلاً إلى الوراء إلى ما بعد ١٨ مارس وقفوا أمام ما حدث.. كيف بدأت «الثورة السلمية» تغير مسارها بعد أن أعلنت ارتداءها قناع الفوضى والعنف وأعمال الشغب.. كيف وزعوا تلك الأعمال بين صنعاء وتعز.. وكيف اتجهوا يصيغون المؤامرة بدم الفضيلة ويوزعونها بين الناس بدوافع اطماعهم المصلحية والسلطوية..؟!

مازلنا إلى اليوم وهم يحتفون بذكرى المجزرة نتساءل عن القتلة الحقيقيين الذين تم التستر عليهم في دهاليز الفرقة الأولى مدرع ودواوين أولاد الأحمر وهم من أعاقوا سير عملية التحقيق حتى اتجهوا نحو احتلال مبنى النيابة العامة في العاصمة صنعاء والهدف إحراق القضية وضياع كل ما يتعلق بها!!

< حولوا تلك الجريمة الشنعاء إلى ورقـة للمقايضة والمتاجرة بها.. لأنهم خططوا لها ووزعوا مهمة تنفيذها على أكثر من جهة وإلصاقها فيما بعد بالنظام وإدانته.. في الوقت الذي يدرك فيه الشعب أن النظام ليس من الغباء والسخف ليخطط لهذه العملية الإجرامية ويحرق نفسه بيده..؟

أضاعوا القضية واحرقوها في الوقت الذي كادت النيابة العامة أن تصل وتكشف عن خيوطها العريضة وتعلن عمن كان يقف وراءها.. ضيعوها وحكموا عليها بالموت بعد أن تم إحالة ملفها إلى المحكمة وبدأت إجراءات السير فيها.. ولكن ماذا بعد مرور عام كامل على ارتكابها؟!

اليوم وبعد مرور عام عليها نراهم يحتفلون بالذكرى الأولى للمجزرة.. ومازالوا يوزعون التهم يمنة ويسرة على النظام!!

والسؤال الحاضر اليوم وبعد مرور عام كامل على جريمة ١٨ مارس المرتكبة في ساحة جامعة صنعاء هو: هل بمقدور حميد الأحمر أن يخلع قناع الكذب والزيف والتضليل عن وجهه لبرهة ويجيب عن تساؤلات أبناء الشعب: من ارتكب تلك الجريمة بمصداقية مطلقة وبعيداً عن تغبية هـذا الشعب الـذي رفـض طيلة الأزمـة السياسية وإلى اليوم أن يعطي لعقله إجازة عكس ما أراد حميد وشركاؤه «الثوريون»؟!

وكيف تحولت تلك القضية إلى ورقة للمتاجرة السياسية والاكتفاء بأن تكون مناسبة يتم الاحتفاء بها سنوياً..؟!